

الدر المنثور

وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله وهو كلامك بالقرآن فأمنه ثم أبلغه مأمنه يقول : حتى يبلغ مأمنه من بلاده .

وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن أبي عروبة B قال : كان الرجل يجيء إذا سمع كلام الله وأقر به وأسلم .

فذاك الذي دعي إليه وإن أنكر ولم يقر به فرد إلى مأمنه ثم نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة التوبة الآية 5 .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس Bهما في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال : قريش .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد Bهما في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال : هؤلاء قريش .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل B قال : كان النبي صلى الله عليه وآله قد عاهده الناس من المشركين وعاهد أيضا أناسا من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم الذين ذكر الله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول : ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي B في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال : هم بنو خزيمة بن فلان .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة B في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال : هو يوم الحديبية فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال : فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم أعانوا بني بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وآله .

الآية 8 وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد B قال الأمل D .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال : الأمل : الله